

لسان العرب

(شرف) الشَّرَفُ الحَسَبُ بِالْأَبَاءِ شَرَفٌ يَشْرُفُ شَرَفًا وَشُرُفَةً وَشَرَافَةً فهو شريفٌ والجمع أَشْرَافٌ غيره والشَّرَفُ والمَجْدُ لا يكونانِ إِلَّا بِالْأَبَاءِ ويقال رجل شريفٌ ورجل ماجدٌ له آباءٌ متقدِّمون في الشرف قال والحَسَبُ والكَرَمُ يكونانِ وإن لم يكن له آباء لهم شَرَفٌ والشَّرَفُ مصدر الشَّرِيف من الناس وشَرِيفٌ وَأَشْرَافٌ مثل نَصِيرٍ وَأَنْصَارٍ وشَهِيدٍ وَأَشْهَادٍ الجوهري والجمع شُرَفَاءُ وَأَشْرَافٌ وقد شَرَفَ بالضم فهو شريف اليوم وشَارَفَ عن قليل أَي سيصير شريفًا قال الجوهري ذكره الفراء وفي حديث الشعبي قيل للأعمش لمَ لمْ تَسْتَكْثِرْ من الشعبي ؟ قال كان يَحْتَقِرُنِي كنت آتِيه مع إبراهيم فَيُرَحِّبُ به ويقول لي اقْعُدْ نَمَّ أَيُّهَا الْعَبْدُ ثم يقول لا نَرَفْعُ الْعَبْدَ فوق سُنْدَتِهِ ما دامَ فِينَا بِأَرْضِنَا شَرَفُ أَي شريف يقال هو شَرَفُ قومه وكَرَمُهم أَي شَرِيفُهُمْ وكَرِيمُهُمْ واستعمل أَبو إسحق الشَّرَفَ في القرآن فقال أَشْرَفُ آيَةٍ في القرآن آيَةُ الْكَرْسِيِّ وَالْمَشْرُوفُ الْمَفْضُولُ وقد شَرَفَهُ وَشَرَفَ عَلَيْهِ وَشَرَّفَهُ جَعَلَ لَهُ شَرَفًا وَكُلَّ مَا فَضَّلَ عَلَى شَيْءٍ فَقَدْ شَرَفَ وَشَارَفَهُ فَشَرَفَهُ يَشْرُفُهُ فَاقَهُ فِي الشَّرَفِ عَنْ ابْنِ جَنِّي وَشَرَفْتُهُ أَشْرُفُهُ شَرَفًا أَي غَلَبْتُهُ بِالشَّرَفِ فَهُوَ مَشْرُوفٌ وَفُلَانٌ أَشْرَفُ مِنْهُ وَشَارَفْتُ الرَّجُلَ فَخَرْتَهُ أَيُّنَا أَشْرَفُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا ذِئْبَانِ عَادِيَانِ أَصَابَا فَرِيقَةَ غَنَمٍ بِأَفْوَئِسَدَ فِيهَا مِنْ حُبٍّ الْمَرْءُ الْمَالِ وَالشَّرَفُ لِدِينِهِ يَرِيدُ أَنَّهُ يَتَشَرَّفُ لِلْمُبَارَاةِ وَالْمُفَاخَرَةِ وَالْمُسَامَاةِ الْجَوْهَرِيُّ وَشَرَّفَهُ اللَّهُ تَشَرُّفًا وَتَشَرُّفًا بِكَذَا أَي عَدَّه شَرَفًا وَشَرَّفَ الْعَظُمَ إِذَا كَانَ قَلِيلَ اللَّحْمِ فَأَخَذَ لَحْمَ عَظْمٍ آخَرَ وَوَضَعَهُ عَلَيْهِ وَقَوْلُ جَرِيرٍ إِذَا مَا تَعَاظَمْتُمْ جُعُورًا فَشَرُّ فُؤَا جَحِيشًا إِذَا آبَتِ مِنَ الصَّيْفِ عَيْرُهَا قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ أَرَى أَنَّ مَعْنَاهُ إِذَا عَظُمَتِ فِي أَعْيُنِكُمْ هَذِهِ الْقَبِيلَةُ مِنْ قِبَائِلِكُمْ فَزِيدُوا مِنْهَا فِي جَحِيشِ هَذِهِ الْقَبِيلَةِ الْقَلِيلَةِ الذَّلِيلَةِ فَهُوَ عَلَى نَحْوِ تَشَرُّفِ الْعَظُمِ بِاللَّحْمِ وَالشُّرُفَةُ أَعْلَى الشَّيْءِ وَالشَّرَفُ كَالشُّرُفَةِ وَالْجَمْعُ أَشْرَافٌ قَالَ الْأَخْطَلُ وَقَدْ أَكَلَ الْكَيْرَانُ أَشْرَافَهَا الْعُلاَ وَأُبْقِيَتِ الْأُلُوحُ وَالْعَمَصَبُ السَّمُرُ ابْنُ بَرْجٍ قَالُوا لَكَ الشُّرُفَةُ فِي فُؤَادِي عَلَى النَّاسِ شَمْرُ الشَّرَفِ كُلُّ نَشْرٍ مِنَ الْأَرْضِ قَدْ أَشْرَفَ عَلَى مَا حَوْلَهُ قَادًا أَوْ لَمْ يَقْدُ سِوَاءَ كَانَ رَمْلًا أَوْ جَبَلًا وَإِنَّمَا يَطُولُ نَحْوًا مِنْ عَشْرِ أَذْرُعٍ أَوْ خَمْسَ قُلُوبٍ عَرْضُ طَهْرِهِ أَوْ كَثْرَ وَجَلِ مُشْرِفٌ عَالٍ وَالشَّرَفُ مِنَ الْأَرْضِ مَا أَشْرَفَ لَكَ وَيُقَالُ أَشْرَفَ لِي شَرَفٌ فَمَا

زَلَّتْ أَرْكَضُ حَتَّى عَلَوْتَهُ قَالَ الْهَذْلِي إِذَا مَا اشْتَدَّ أَيْ شَرَفًا فَبَدَّلَهُ وَوَاطَّأَتْ
أَوْ شَكَ مِنْهُ اقْتَرَابًا الْجَوْهَرِي الشَّرَفُ الْعُلُوُّ وَالْمَكَانُ الْعَالِي وَقَالَ الشَّاعِرُ آتِي
النَّدِيَّ فَلَا يُقَرِّبُ مَجْلِسِي وَأَقْوَدُ لِلشَّرَفِ الرَّفَّ فَيَعِ حِمَارِي يَقُولُ إِنِّي
خَرَفْتُ فَلَا يُنْتَفَعُ بَرَأً يِي وَكَبِرْتُ فَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَرْكَبَ مِنَ الْأَرْضِ حِمَارِي إِلَّا مِنْ مَكَانٍ
عَالٍ اللَّيْثُ الْمُشْرِفُ الْمَكَانُ الَّذِي تُشْرِفُ عَلَيْهِ وَتَعْلُوهُ قَالَ وَمَشَارِفُ الْأَرْضِ أَعَالِيهَا
وَلِذَلِكَ قِيلَ مَشَارِفُ الشَّامِ الْأَصْمَعِيُّ شُرُفُهُ الْمَالُ خَيْرُهُ وَالْجَمْعُ الشَّرَفُ وَيُقَالُ
إِنِّي أَعْدَدْتُ إِيَّانَكُمْ شُرُفَةً وَأَرَى ذَلِكَ شُرُفَةً أَيْ فَضْلًا وَشَرَفًا وَأَشْرَافُ
الْإِنْسَانُ أَوْ ذُنَاهُ وَأَنْزَعُهُ وَقَالَ عَدِي كَقَصِيرٍ إِذْ لَمْ يَجِدْ غَيْرَ أَنْ جَدَّ دَعَا
أَشْرَافَهُ لَمْ كَرَّ قَصِيرُ ابْنِ سَيِّدِهِ الْأَشْرَافُ أَعْلَى الْإِنْسَانِ وَالْإِشْرَافُ الْإِنْتِصَابُ وَفَرَسٌ
مُشْتَرَفُ أَيْ مُشْرِفُ الْخَلْقِ وَفَرَسٌ مُشْتَرَفُ مُشْرِفُ أَعَالِي الْعِظَامِ وَأَشْرَفُ
الشَّيْءِ وَعَلَى الشَّيْءِ عِلَالُهُ وَتَشَرَّفَ عَلَيْهِ كَأَشْرَفَ وَأَشْرَفَ الشَّيْءُ عَلَا وَارْتَفَعَ وَشَرَفُ
الْبَعِيرِ سَنَامُهُ قَالَ الشَّاعِرُ شَرَفُ أَجَبٌ وَكَاهِلٌ مَجْزُولٌ وَأُذُنُ شَرَفَاءُ أَيْ طَوِيلَةٌ
وَالشَّرَفَاءُ مِنَ الْأَذَانِ الطَّوِيلَةِ الْقُوفِ الْقَائِمَةِ الْمُشْرِفُ وَكَذَلِكَ الشَّرَافِيَّةُ وَقِيلَ
هِيَ الْمُنْتَصِبَةُ فِي طَوْلٍ وَنَاقَةٍ شَرَفَاءُ وَشُرَافِيَّةٌ ضَخْمَةٌ الْأُذُنَيْنِ جَسِيمَةٌ وَضَبُّ شُرَافِيَّةٌ
كَذَلِكَ وَيَرْبُوعٌ شُرَافِيٌّ قَالَ وَإِنِّي لَأَصْطَادُ الْيَرَابِيعَ كُلَّهَا شُرَافِيَّةً هَا
وَالْتَّادُ مُرِيَّ الْمُقَمَّصِّعَا وَمَنْكَبُ أَشْرَفُ عَالٍ وَهُوَ الَّذِي فِيهِ ارْتِفَاعٌ حَسَنٌ وَهُوَ نَقِصٌ
الْأَهْدِ يُقَالُ مِنْهُ شَرَفَ يَشْرِفُ شَرَفًا وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ جَزَى اللَّهُ عَنَّا
جَعْفَرًا حِينَ أَشْرَفَتْ بَنَّا نَعْلُنَا فِي الْوَاطِّئِينَ فَرَلَّتْ لَمْ يَفْسِرْهُ وَقَالَ كَذَا
أَنْشَدَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّابَةَ وَقَالَ وَيُرْوَى حِينَ أَرَزَلَفَتْ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَقَوْلُهُ هَكَذَا أَنْشَدَنَا
تَبَرُّوُّ مِنَ الرِّوَايَةِ وَالشَّرُفَةُ مَا يَوْضَعُ عَلَى أَعَالِي الْقُصُورِ وَالْمَدُنِ وَالْجَمْعُ شُرُفُ
وَشَرَّفَ الْحَائِطَ جَعَلَ لَهُ شُرُفَةً وَقَصْرٌ مُشَرَّرَفٌ مَطْوَّالٌ وَالْمَشَرُّوفُ الَّذِي قَدْ شَرَّفَ
عَلَيْهِ غَيْرُهُ يُقَالُ قَدْ شَرَّفَهُ فَشَرَّفَ عَلَيْهِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ أُمِرْنَا أَنْ نَبْنِي
الْمَدَائِنَ شُرَفًا وَالْمَسَاجِدَ جُمًّا أَرَادَ بِالشَّرَفِ الَّتِي طُوِّلتْ أَبْنِيَّتُهَا
بِالشَّرَفِ الْوَاحِدَةِ شُرُفَةً وَهُوَ عَلَى شَرَفٍ أَمَرَ أَيْ شَفَّيَ مِنْهُ وَالشَّرَفُ الْإِشْفَاءُ عَلَى
خَطَرٍ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ وَأَشْرَفَ لَكَ الشَّيْءُ أَمْكَدَكَ وَشَارَفَ الشَّيْءَ دَنَا مِنْهُ وَقَارَبَ
أَنْ يَطْفُرَ بِهِ وَيُقَالُ سَارُوا إِلَيْهِمْ حَتَّى شَارَفُوهُمْ أَيْ أَشْرَفُوا عَلَيْهِمْ وَيُقَالُ مَا
يُشْرِفُ لَهُ شَيْءٌ إِلَّا أَخَذَهُ وَمَا يُطْفِرُ لَهُ شَيْءٌ إِلَّا أَخَذَهُ وَمَا يُؤْهِفُ لَهُ شَيْءٌ إِلَّا أَخَذَهُ
وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ أُمِرْنَا فِي الْأَضَاحِي أَنْ نَسْتَشْرِفَ الْعَيْنَ وَالْأُذُنَ مَعْنَاهُ
أَيْ نَتَأَمَّلَ سَلَامَتَهُمَا مِنْ آفَةٍ تَكُونُ بِهِمَا وَآفَةُ الْأُذُنِ قَطْعُهَا فَإِذَا
سَلِمَتِ الْأُضْحِيَّةُ مِنَ الْعَوَرِ فِي الْعَيْنِ وَالْجَدْعِ فِي الْأُذُنِ جَازَ أَنْ يُضَحَّيَ بِهَا إِذَا

كانت عَوْرَاءَ أَوْ جَدْعَاءَ أَوْ مُقَابِلَةً أَوْ مُدَابِرَةً أَوْ خَرَقَاءَ أَوْ شَرَقَاءَ لم يُضَحَّ بها وقيل استَشْرَفُ العين والأذن أن يطلبهما شَرِيفَيْنِ بالتمام والسلامة وقيل هو من الشُّرْفَةِ وهي خِيَارُ المال أَيْ أُمِرْنَا أَنْ نَتَخِيرَهَا وَأَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ وَأَشْفَى قَارِبَ وَتَشَرَّفَ الشَّيْءَ وَاسْتَشْرَفَهُ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى حَاجِبِهِ كَالَّذِي يَسْتَظِلُّ مِنَ الشَّمْسِ حَتَّى يُبْصِرَهُ وَيَسْتَبِينَهُ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مُطَايِرٍ فَيَا عَجَبًا لِلنَّاسِ يَسْتَشْرِفُونََنِي كَأَنَّهُمْ لَمْ يَرَوْا بَعْدِي مُحِجًّا وَلَا قَبْلِي وَفِي حَدِيثِ أَبِي طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ حَسَنَ الرَّمْيِ فَكَانَ إِذَا رَمَى اسْتَشْرَفَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَنْظُرَ إِلَى مَوَاقِعِ نَبِيلِهِ أَيْ يُحَقِّقُ نَظْرَهُ وَيَطَّلِعُ عَلَيْهِ وَالاسْتَشْرَافُ أَنْ تَضَعَ يَدَكَ عَلَى حَاجِبِكَ وَتَنْظُرَ وَأَصْلُهُ مِنَ الشَّرَفِ الْعُلُوُّ كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ مِنْ مَوْضِعٍ مُرْتَفِعٍ فَيَكُونُ أَكْثَرَ لِإِدْرَاكِهِ وَفِي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَمَّا قَدِمَ الشَّامَ وَخَرَجَ أَهْلُهُ يَسْتَقْبِلُونَهُ مَا يَسُرُّنِي أَنَّ أَهْلَ هَذَا الْبَلَدِ اسْتَشْرَفُواكَ أَيْ خَرَجُوا إِلَى لِقَائِكَ وَإِنَّمَا قَالَ لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا قَدِمَ الشَّامَ مَا تَزَيَّيَّا بِرِزْيِّ الْأُمَرَاءِ فَخَشِيَ أَنْ لَا يَسْتَعْظِمُوهُ وَفِي حَدِيثِ الْفِتَنِ مِنْ تَشَرَّرَفَ لَهَا اسْتَشْرَفَتْ لَهُ أَيْ مِنْ تَطَلَّعَ إِلَيْهَا وَتَعَرَّرَ صَ لَهَا وَاتَّعَتْهُ فَوْقَ فِيهَا وَفِي الْحَدِيثِ لَا تُشْرَفُ يُمْصِيكَ سَهْمٌ أَيْ لَا تَتَشَرَّرَفُ مِنْ أَعْلَى الْمَوْضِعِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ حَتَّى إِذَا شَارَفَتْ انْقِضَاءَ عِدَّتِهَا أَيْ قَرُبَتْ مِنْهَا وَأَشْرَفَتْ عَلَيْهَا وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُعْطِي عُمَرَ الْعَطَاءَ فَيَقُولُ لَهُ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْطِيهِ أَفُقِّرَ إِلَيْهِ مِنْهُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُذْهُ فَتَمَوَّسْ لَهُ أَوْ تَمَدِّقْ بِهِ وَمَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ لَهُ وَلَا سَائِلٍ فَخَذَهُ وَمَا لَا فَلَا تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ قَالَ سَالِمٌ فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ لَا يَسْأَلُ أَحَدًا شَيْئًا وَلَا يُرْدُّ شَيْئًا أَعْطِيَهُ وَقَالَ شَمْرٌ فِي قَوْلِهِ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ لَهُ قَالَ مَا تُشْرَفُ عَلَيْهِ وَتَحَدِّثُ بِهِ نَفْسَكَ وَتَتَمَنَاهُ وَأَنْشَدَ لَقَدْ عَلِمْتُ وَمَا الْإِشْرَافُ مِنْ طَمَعِي أَنْ - الَّذِي هُوَ رَزَقِي سَوْفَ يَأْتِينِي .

(* قوله « من طمعي » في شرح ابن هشام لبانت سعاد من خلقي) .

وقال ابن الأعرابي الإشرافُ الحرُّصُ وروى في الحديث وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ لَهُ أَوْ مُشَارَفٍ فَخَذَهُ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ اسْتَشْرَفَنِي حَقِّي أَيْ طَلَمَنِي وَقَالَ ابْنُ الرَّقَّاعِ وَلَقَدْ يَخْفِضُ الْمُجَاوِرُ فِيهِمْ غَيْرَ مُسْتَشْرَفٍ وَلَا مَطْلُومٍ قَالَ غَيْرَ مُسْتَشْرَفٍ أَيْ غَيْرَ مَظْلُومٍ وَيُقَالُ أَشْرَفْتُ الشَّيْءَ عَلَاوَتُهُ وَأَشْرَفْتُ عَلَيْهِ اطَّلَعْتُ عَلَيْهِ مِنْ فَوْقِ أَرَادَ مَا جَاءَكَ مِنْهُ وَأَنْتَ غَيْرُ مُتَطَلِّعٍ إِلَيْهِ وَلَا طَامِعٍ فِيهِ وَقَالَ اللَّيْثُ اسْتَشْرَفْتُ الشَّيْءَ إِذَا رَفَعْتُ رَأْسَكَ أَوْ بَصَرَكَ تَنْظُرُ إِلَيْهِ وَفِي الْحَدِيثِ لَا

يَنْدَتَهَبُ نُهْجَةً ذَاتَ شَرَفٍ وَهُوَ مُؤْمِنٌ أَيْ ذَاتَ قَدْرٍ وَقِيَمَةٍ وَرَفْعَةٍ يَرْفَعُ

النَّاسُ أَبْصَارَهُمْ لِلنَّظَرِ إِلَيْهَا وَيَسْتَشْرِفُونَهَا وَفِي الْحَدِيثِ لَا تَشْرَفُوا .

(* قوله « لا تشرفوا » كذا بالأصل والذي في النهاية لا تستشرفوا) للبلاء قال شمر

التَّشْرَفُ لِلشَّيْءِ التَّطَلُّعُ وَالنَّظَرُ إِلَيْهِ وَحَدِيثُ النَّفْسِ وَتَوَقُّعُهُ وَمِنْهُ فَلَا

يَتَشْرَفُ إِبْلَ فلان أَيْ يَتَعَدَّى نَهْجَهَا وَأَشْرَفَتْ عَلَيْهِ اطَّلَعَتْ عَلَيْهِ مِنْ فَوْقِ ذَلِكَ

الْمَوْضِعِ مُشْرِفٌ وَشَارَفَتْ الشَّيْءَ أَيْ أَشْرَفَتْ عَلَيْهِ وَفِي الْحَدِيثِ اسْتَشْرَفَ لَهُمْ نَاسٌ

أَيْ رَفَعُوا رُؤُوسَهُمْ وَأَبْصَرَهُمْ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ فِي حَدِيثِ سَالِمٍ مَعْنَاهُ وَأَنْتَ غَيْرُ طَامِعٍ وَلَا

طَامِحٍ إِلَيْهِ وَمُتَوَقِّعٍ لَهُ وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ أَخَذَ

الدُّنْيَا بِإِشْرَافٍ نَفْسٌ لَمْ يُبَارَكْ لَهَا فِيهَا وَمَنْ أَخَذَهَا بِسَخَاوَةٍ نَفْسٌ بُورِكَ لَهَا فِيهَا أَيْ

بِحَرَصٍ وَطَمَعٍ وَتَشْرَفَ فُتُّ الْمَرْءِ بَأْ وَأَشْرَفَتْهُ أَيْ عَلَوَتْهُ قَالَ الْعَجَّاجُ وَمَرْءٌ بِلَاءٌ

عَالٍ لِمَنْ تَشْرَفَ فَأَشْرَفَتْهُ بِلَا شَفَاىَ أَوْ بِشَفَاىَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ بِلَا شَفَاىَ أَيْ حِينَ

غَابَتِ الشَّمْسُ أَوْ بِشَفَاىَ أَيْ بَقِيَّتْ مِنَ الشَّمْسِ بَقِيَّةٌ يَقَالُ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ مَا بَقِيَ

مِنْهَا إِلَّا شَفَاىَ وَاسْتَشْرَفَ إِبْلَاهُمْ تَعَدَّى نَهْجَهَا لِيُصِيبَهَا بِالْعَيْنِ وَالشَّارِفُ مِنَ الْإِبْلِ

الْمُسْنِ وَالْمُسْنَذَةُ وَالْجَمْعُ شَوَارِفُ وَشُرُفُ وَشُرُفُ وَشُرُوفُ وَقَدْ شَرُفَتْ

وَشَرَفَتْ تَشْرُفُ شُرُوفًا وَالشَّارِفُ النَّاقَةُ الَّتِي قَدْ أَسْنَذَتْ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

الشَّارِفُ النَّاقَةُ الْهَمَّةُ وَالْجَمْعُ شُرُفُ وَشَوَارِفُ مِثْلُ بَازِلٍ وَبُزْلٍ وَلَا يَقَالُ لِلْجَمَلِ

شَارِفٌ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ نَجَاةً مِنَ الْهُوْجِ الْمَرَّاسِيلِ هَمَّةٌ كُمَيْتٌ عَلَيْهَا كَبِيرَةٌ فَهِيَ

شَارِفٌ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ وَحَمَزَةٌ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَلَا يَا حَمَزَةَ لِلشُّرُفِ الذِّوَاءِ فَهَنْ

مُعَقَّلَاتٌ بِالْفِئَاءِ هِيَ جَمْعُ شَارِفٍ وَتَضُمُّ رَاوُهَا وَتُسَكَّنُ تَخْفِيفًا وَيُرْوَى ذَا الشَّرَفِ بِفَتْحِ

الرَّاءِ وَالشَّيْنِ أَيْ ذَا الْعِلَاءِ وَالرَّفْعَةِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ زَمْلٍ وَإِذَا أَمَامَ ذَلِكَ نَاقَةُ

عَجَفَاءٍ شَارِفٌ هِيَ الْمُسْنَذَةُ وَفِي الْحَدِيثِ إِذَا كَانَ كَذَا وَكَذَا أُنِيَ أَنْ يَخْرُجَ بِكُمْ

الشُّرُفُ الْجُونُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الشُّرُفُ الْجُونُ ؟ قَالَ فِتْنَةٌ كَقَطْعِ

اللَّيْلِ الْمُطْلَمِ قَالَ أَبُو بَكْرٍ الشُّرُفُ جَمْعُ شَارِفٍ وَهِيَ النَّاقَةُ الْهَرَمَةُ شَبَّهَ

الْفِتْنَةَ فِي اتِّصَالِهَا وَامْتِدَادِ أَوْقَاتِهَا بِالنُّوْقِ الْمُسْنَذَةِ السُّودِ وَالْجُونُ السُّودُ

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هَكَذَا يَرَوَى بِسُكُونِ الرَّاءِ .

(* قوله « يروى بسكون الراء » في القاموس وفي الحديث أتكلم الشرف الجون بضمين) وهي

جمع قليل في جمع فاعل لم يرد إلا في أسماء معدودة وفي رواية أخرى الشُّرُقُ الْجُونُ

بِالْقَافِ وَهُوَ جَمْعُ شَارِقٍ وَهُوَ الَّذِي يَأْتِي مِنْ نَاحِيَةِ الْمَشْرِقِ وَشُرُفُ جَمْعُ شَارِفٍ نَادِرٌ لَمْ

يَأْتِ مِثْلَهُ إِلَّا أَحْرَفَ مَعْدُودَةٌ بَازِلٌ وَبُزْلٌ وَحَائِلٌ وَحُولٌ وَعَائِذٌ وَعُودٌ وَعَائِطٌ وَعُوطٌ

وَسَهْمٌ شَارِفٌ بَعِيدُ الْعَهْدِ بِالصِّيَانَةِ وَقِيلَ هُوَ الَّذِي انْتَكَاثَ رِيْشُهُ وَعَقَبُهُ وَقِيلَ هُوَ

الدقيق الطويل غيره وسهم شارف إذا وُصِفَ بالعتق والقِدَم قال أوس بن حجر يُقَلِّبُ سَهْمًا رَاشَهُ بِمَنَاقِبِ ظُهُارٍ لُؤَامٍ فهو أَجْفُ شَارِفُ اللَّيْث يقال أَشْرَفَتْ عَلَيْنَا نَفْسُهُ فهو مُشْرِفٌ عَلَيْنَا أَي مُشْفِقٌ وَالْإِشْرَافُ الشَّفَقَةُ وَأَنْشَدَ وَمِنْ مُصَرِّحِ الْحَمْرَاءِ إِشْرَافُ أَنْفُسٍ عَلَيْنَا وَحَدِيثًا هَا إِلَيْنَا تَمَضُّرًا وَدَنْ شَارِفُ قَدِيمُ الْخَمْرِ قَالَ الْأَخْطَلُ سُلَافَةُ حَمَلَاتٍ مِنْ شَارِفٍ حَلِيقٍ كَأَنَّ مَا فَرَّ مِنْهَا أَبْجَرُ نَعِيرُ وَقَوْلُ بَشْرٍ وَطَائِرُ أَشْرَفُ ذُو خُزْرَةٍ وَطَائِرُ لَيْسَ لَهُ وَكَرُّ قَالَ عَمْرُو الْأَشْرَفُ مِنَ الطَّيْرِ الْخُفَّاشُ لِأَنَّ لَذُنْبِهِ حَجْمًا ظَاهِرًا وَهُوَ مُنْجَرِدٌ مِنَ الزَّرْفِ وَالرَّيشِ وَهُوَ يَلِدُ وَلَا يَبْيِضُ وَالطَّيْرُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ وَكَرٌ طَيْرٌ يُخْبِرُ عَنْهُ الْبَحْرِيُّونَ أَنَّهُ لَا يَسْقُطُ إِلَّا رِيثًا يَجْعَلُ لِبَيْضِهِ أَفْجُوصًا مِنْ تَرَابٍ وَيُغَطِّي عَلَيْهِ ثُمَّ يَطِيرُ فِي الْهَوَاءِ وَبَيْضُهُ يَتَفَقَّسُ مِنْ نَفْسِهِ عِنْدَ انْتِهَاءِ مَدَّتِهِ فَإِذَا أَطَاقَ فَرَّخُهُ الطَّيْرَانِ كَانَ كَأَبَوَيْهِ فِي عَادَتِهِمَا وَالْإِشْرَافُ سُرْعَةُ عَدْوِ الْخَيْلِ وَشَرَفُ النَّاقَةِ كَادَ يَقْطَعُ أَخْلَافَهَا بِالصَّرِّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ جَمْعَ عَدْتِهَا مِنْ أَيْدُنُقٍ غَزَارٍ مِنَ اللَّسْوِ شَرَفُنَ بِالصَّرِّ أَرَادَ مِنَ اللَّوَاتِي وَإِنَّمَا يُفْعَلُ بِهَا ذَلِكَ لِإِدْقِ بُدْنِهَا وَسَمَنَتِهَا فَيُحْمَلُ عَلَيْهَا فِي السَّنَةِ الْمُقْبِلَةِ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لَيْسَ مِنَ الشَّرَفِ وَلَكِنْ مِنَ التَّشْرِيفِ وَهُوَ أَنْ تَكَادَ تَقْطَعَ أَخْلَافَهَا بِالصَّرِّ فَيُؤَثِّرُ فِي أَخْلَافِهَا وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ يَذْكُرُ عَيْرًا يَطْرُدُ أَتْنَهُ وَإِنْ حَدَاها شَرَفًا مُغَرَّرًا بِرَفِّهِ عَنْ أَنْفَاسِهِ وَمَا رَبَّأَ حَدَاها سَاقَهَا شَرَفًا أَي وَجْهًا يُقَالُ طَرَدَهُ شَرَفًا أَوْ شَرَفَيْنِ يَرِيدُ وَجْهًا أَوْ وَجْهَيْنِ مُغَرَّرًا بِأَمْتِ بَاعِدَاءٍ بَعِيدًا رَفِّهِ عَنْ أَنْفَاسِهِ أَي نَفْسٍ وَفَرَّجَ وَعَدَا شَرَفًا أَوْ شَرَفَيْنِ أَي شَوْطًا أَوْ شَوْطَيْنِ وَفِي حَدِيثِ الْخَيْلِ فَاسْتَنْزَتْ شَرَفًا أَوْ شَرَفَيْنِ عَدَتْ شَوْطًا أَوْ شَوْطَيْنِ وَالْمَشَارِفُ قُرَى مِنْ أَرْضِ الْيَمَنِ وَقِيلَ مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ تَدْنُو مِنَ الرِّيفِ وَالسَّيُوفُ الْمَشْرِفِيَّةُ مَذْسُوبَةٌ إِلَيْهَا يُقَالُ سَيْفٌ مَشْرِفِيٌّ وَلَا يُقَالُ مَشَارِفِيٌّ لِأَنَّ الْجَمْعَ لَا يُنْسَبُ إِلَيْهِ إِذَا كَانَ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ لَا يُقَالُ مَهَالِيبِيٌّ وَلَا جَعَلَا فِرِّيٌّ وَلَا عَبَا قِرِّيٌّ وَفِي حَدِيثِ سَطْرِيحٍ يَسْكُنُ مَشَارِفَ الشَّامِ هِيَ كُلُّ قَرْيَةٍ بَيْنَ بِلَادِ الرِّيفِ وَبَيْنَ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ قِيلَ لَهَا ذَلِكَ لِأَنَّهَا أَشْرَفَتْ عَلَى السَّوَادِ وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا الْمَزَارِعُ وَالْبَرَاعِيلُ وَقِيلَ هِيَ الْقَرْيَةُ الَّتِي تَقْرُبُ مِنَ الْمَدَنِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْعُمَرِيَّةُ ثِيَابٌ مَصْبُوغَةٌ بِالشَّرَفِ وَهُوَ طِينٌ أَحْمَرٌ وَثَوْبٌ مُشَرَّرٌ مَصْبُوغٌ بِالشَّرَفِ وَأَنْشَدَ أَلَا لَا تَغُرَّنَّ أُمْرَأَةً عُمَرِيَّةً عَلَى غَمْلَاجٍ طَالَتْ وَتَمَّ قَوَامُهَا وَيُقَالُ شَرَفٌ وَشَرَفٌ لِلْمَغْرَةِ وَقَالَ اللَّيْثُ الشَّرَفُ لَهُ صَبِغٌ أَحْمَرٌ يُقَالُ لَهُ الدَّارُ بَرْنَيَانُ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَالْقَوْلُ مَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي الْمُشَرَّرِ وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةُ أَنَّهَا سَأَلَتْ عَنْ الْخِمَارِ يُصْبَغُ بِالشَّرَفِ فَلَمْ تَرَ بِهِ بَأْسًا قَالَ هُوَ نَبْتٌ

أَحْمَرُ تُمْبَغٍ بِهِ الثِّيَابُ وَالشَّرَافِيُّ لَوْنٌ مِنَ الثِّيَابِ أَبْيَضٌ وَشُرَيْفٌ أَطُولُ جَبَلٍ فِي
بِلَادِ الْعَرَبِ ابْنُ سَيْدِهِ وَالشَّرَافِيُّ جَبَلٌ تَزْعَمُ الْعَرَبُ أَنَّهُ أَطُولُ جَبَلٍ فِي الْأَرْضِ وَشَرَفُ جَبَلٍ
آخَرُ يَقْرُبُ مِنْهُ وَالْأَشْرَفُ اسْمُ رَجُلٍ وَشَرَّافُ وَشَرَّافٍ مَيْدَنِيَّةٌ اسْمُ مَاءٍ بَعَيْنُهُ وَشَرَّافُ
مَوْضِعٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ لَقَدْ غَطَّتَنِي بِالْحَزْمِ حَزْمٌ كُتَيْفَةٌ وَيَوْمَ
الْتَقَيْنَا مِنْ وَرَاءِ شَرَّافٍ .

(* قوله « غطتني بالحزم حزم » في معجم ياقوت عضني بالجو جو) .

التهذيب وشَرَّافٍ مَاءٌ لِبْنِي أَسَدِ ابْنِ السَّكَيْتِ الشَّرَفُ كَبِيدٌ نَجْدٍ قَالَ وَكَانَتْ
الْمُلُوكُ مِنْ بَنِي آكِلِ الْمُرَارِ تَنْزِلُهَا وَفِيهَا حِمَى مَرِيَّةَ وَضَرِيَّةَ بئر وفي الشرف
الرَّبَذَةُ وَهِيَ الْحِمَى الْأَيْمَنُ وَالشَّرَافِيُّ إِلَى جَنْبِهِ يَفْرُقُ بَيْنَ الشَّرَفِ وَالشَّرَافِ
وَادٍ يُقَالُ لَهُ التَّسْرِيرُ فَمَا كَانَ مُشَرَّرًا قَاءَ فَهُوَ الشَّرَافِيُّ وَمَا كَانَ مَغْرَّرًا يَاءَ فَهُوَ
الشَّرَفُ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَقَوْلُ ابْنِ السَّكَيْتِ فِي الشَّرَفِ وَالشَّرَافِ صَحِيحٌ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُوشِكُ أَنْ لَا يَكُونَ بَيْنَ شَرَّافٍ وَأَرْضٍ كَذَا جَمَّاءُ وَلَا ذَاتُ
قَرْنٍ شَرَّافٍ مَوْضِعٌ وَقِيلَ مَاءٌ لِبْنِي أَسَدٍ وَفِي الْحَدِيثِ أَنْ عَمْرٍو حَمَى الشَّرَفَ وَالرَّبَذَةَ
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ كَذَا رَوَى بِالشَّيْنِ وَفَتْحِ الرَّاءِ قَالَ وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ بِالْمُهْمَلَةِ وَكَسْرِ الرَّاءِ وَفِي
الْحَدِيثِ مَا أُحْبَبْتُ أَنْ أَنْفُخَ فِي الصَّلَاةِ وَأَنْ لِي مَمَرٌ الشَّرَفِ وَالشَّرَافِ
مُصَغَّرٌ مَاءٌ لِبْنِي زُؤَمِيرٍ وَالشَّرَافُ جَبَلٌ وَهُوَ مَوْلَدٌ وَالشَّرَافُ الْمِكْنَسَةُ وَهُوَ فَارِسِيٌّ
مَعْرَبٌ وَأَبُو الشَّرَّافِ مَنْ كُنَّا هُمْ قَالَ أَنَا أَبُو الشَّرَّافِاءِ مَذَّاعُ الْخَفَرِ أَرَادَ
مَذَّاعُ أَهْلِ الْخَفَرِ